

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان وعلاقتها بالمساكن في مدينة أبها

د/ سعد جبران هادي القحطاني

قسم الجغرافية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد
مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للبحوث والدراسات
البيئية والسياحية - جامعة الملك خالد

د.أ/ مارش أحمد سعيد العديني

قسم الجغرافية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد

د.أ/ عبد الحكيم ناصر علي العشاوي

قسم الجغرافية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد على دعم هذه الدراسة
من خلال البرنامج البحثي العام برقم (١٨٠) لسنة ١٤٤٠ هـ

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان وعلاقتها بالمساكن في مدينة أبها

د/ سعد جبران هادي القحطاني

قسم الجغرافية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد
مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للبحوث
والدراسات البيئية والسياحية - جامعة الملك خالد

د/ مارش أحمد سعيد العديني

قسم الجغرافية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد

د/ عبد الحكيم ناصر علي العشاوي

قسم الجغرافية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد

الملخص

تشهد مدن المملكة العربية السعودية حركة سكانية نشطة نتج عنها نموًا سكانيًا متزايدًا خلال النصف الثاني من القرن الماضي نتيجة استثمار الثروة النفطية وتسخيرها في خدمة التنمية الشاملة في البلاد، وانعكس ذلك على النمو الحضري المتسارع، وتطور المدن ونموها واتساعها، ومنها مدينة أبها التي حصلت على نصيبها من مشاريع الخطط الخمسية المتوالية للتنمية؛ ورافق ذلك زيادة سكانية نتجت عن الزيادة الطبيعية، ومن صافي الهجرة فإنه يناقش إحدى المشكلات السكانية المرتبطة بالتوسع الحضري لمدينة أبها خلال الثمانين سنة الماضية، نتيجة ظهور أحياء سكنية جديدة حول الأحياء السكنية القديمة، إذ افترض البحث وجود تبانيات في خصائص سكان الأحياء السكنية القديمة وخصائص سكان الأحياء الحديثة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، بمعنى أن تلك التبانيات كان لها انعكاسات سلبية على الأحياء القديمة سكانيًا وعمرانيًا وحضريًا. كما أن البحث يهدف إلى الكشف عن تلك الخصائص وتصنيفها من حيث الأهمية، والتعرف على علاقتها بطبيعة العمران بحسب نشأة الأحياء السكنية، واقتراح الحلول المناسبة لتلك المشكلات. وسعيًا للتحقق من فرضيات البحث وتحقيق أهدافه، فقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي للمقارنة بين خصائص سكان الأحياء القديمة والحديثة، مستخدمًا أساليب التحليل المكاني لتوزيع الظواهر الجغرافية موضوع البحث، ومنها التحليل الكمي للبيانات، وتحليل الجداول والأشكال البيانية، والاستقراء والاستنتاج، والاستنباط القائم على العمليات العقلية والخبرة الجغرافية للباحثين، ونظرًا لاتساع منطقة الدراسة، وندرة البيانات التفصيلية عن خصائص سكان مدينة أبها فقد تم إجراء دراسة ميدانية على عينة مكونة من ثلاثة أحياء قديمة، ومثلها من الأحياء الحديثة، وأثبت البحث صحة فرضياته.

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني-السكان -الخصائص الاجتماعية - الخصائص الاقتصادية -الأحياء القديمة - الأحياء الحديثة - مدينة أبها.

Socio-economic characteristics of the population and their relationship to housing in the city of Abha

Dr.Saad Jubran Hadi Al- Qahtani

Prof.Dr Marsh Ahmed Saeed Al-Adini

Prof.Dr Abdulhakem Naser Ali Al-Ashaw

Geography Department, college of Human Sciences, King Khalid University.

The cities of the Kingdom of Saudi Arabia are witnessing an active population movement that has resulted in a high population growth during the last half century as a result of investing oil wealth and harnessing it in the service of comprehensive development in the country, and this has been reflected in the rapid urban growth and the development, growth and expansion of cities, including the city of Abha, which received its share of the five-year plans projects The sequence of development; This was accompanied by a population increase resulting from the natural increase or net migration, and this research deals with one of the population problems associated with the urban expansion of the city of Abha during the past eighty years, with the emergence of new residential neighborhoods around the old residential neighborhoods, as the research assumes the existence of discrepancies in the characteristics of the inhabitants of the old residential neighborhoods and the characteristics of the inhabitants. The new neighborhoods from a social and economic point of view, and that these discrepancies have led to negative repercussions on the old neighborhoods, demographically, urban and urban, and the research aims to reveal these characteristics and classify them in terms of importance, identify their relationship to the nature of urbanization according to residential neighborhoods, and propose appropriate solutions to these problems, and in an effort to verify From the hypotheses of the research and the achievement of its objectives, the descriptive and analytical approach was followed to compare the characteristics of the inhabitants of the old and new neighborhoods, using spatial analysis methods to distribute the geographical phenomena in question, including the quantitative analysis of data, the preparation of graphs, the extrapolation and deduction and deduction based on the mental processes and the geographical experience of the researchers, Due to the wide study area and the scarcity of detailed data on a problem

المقدمة

تشهد مدن المملكة العربية السعودية نمواً سكانياً وبمعدلات عالية، نتج عنه نمواً عمرانياً متسارعاً، خلال النصف الثاني القرن الماضي نتيجة الاستثمار الإيجابي لعائدات الثروة النفطية وتسخيرها في خدمة التنمية الشاملة للبلاد؛ مما عكس نفسه إيجاباً على التوسع الحضري، وتطور المدن السعودية، وفي مقدمتها المدن الكبرى في المملكة "مراكز الاشراف الاداري" ومنها مدينة أبها مقر إمارة منطقة عسير، إذ حظيت بنصيب وافر من مشاريع الخطط التنموية الخمسية المتوالية؛ وبذلك أصبحت قطباً حضرياً مركزياً في الإقليم الجنوبي الغربي للمملكة، وساعدها على ذلك ما تمتلكه من خصائص جغرافية طبيعية كالموقع الجغرافي والتضاريس والظروف المناخية، أو الخصائص البشرية كالنشاط الزراعي والرعي، والسياحي وعقدة نقل ومواصلات وتجمع سكاني، فقد اتخذت من أكنان الجبال منزلاً يحيطها بالحماية والدفع، ومن شواطئ الوادي مرفاً للشمس⁽¹⁾ كل هذا مكنها من النمو السكاني والتوسع العمراني. ونتيجة لانفتاح المدينة محلياً وإقليمياً وعالمياً فقد استقبلت أعداداً من الوافدين إليها من الداخل والخارج، كان له أثر في تنوع خصائص السكان اجتماعياً واقتصادياً. ومن جهة أخرى، تعد دراسة تلك الخصائص من الأمور المهمة في أية عملية تخطيطية مستقبلية، باعتبار أن صناع القرار بحاجة لمعرفة تلك الخصائص وتباينها من مكان لآخر في إطار المدينة؛ مما يمكنهم من وضع الخطط المناسبة لتوفير الخدمات الاجتماعية، والأنشطة الاقتصادية المتنوعة، بما يتناسب مع كل نوع من أنواع السكان سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، صغاراً أم كباراً، وهذا ما سيتناوله هذا البحث من خلال الدراسة والتحليل.

مشكلة البحث وفرضياته:

نتيجة لما تشهده مدينة أبها من تطورات حضرية ولا سيما الزيادة في حجم السكان وبالتالي التغير المستمر في تركيبهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية؛ فقد توسعت المدينة وأصبحت مترامية الأطراف؛ انطلاقاً من مركزها القديم، وبجميع الاتجاهات، وظهرت أحياء جديدة سكنها مواطنون ومقيمون قدموا إما من محافظات منطقة عسير أو من المناطق السعودية الأخرى أو من خارج المملكة، ولا شك في أنهم يتمتعون بخصائص اجتماعية واقتصادية متباينة تبعاً للبيئات المتعددة التي قدموا منها، والتي كان لها تأثيرات إيجابية أو سلبية على تلك الأحياء، ولذا فقد نصت فرضيات البحث على الآتي:

أ- هناك تباين مكاني بين خصائص أرباب الأسر بحسب طبيعة الأحياء السكنية القديمة والحديثة.

ب- وجود انعكاسات للتباين المكاني للخصائص الاجتماعية والاقتصادية على العمران الحضري في الأحياء المدروسة.

أهمية البحث وأهدافه:

يسلط هذا البحث الضوء على دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان مدينة أبها، ويحاول الكشف عن مدى التباين بين تلك الخصائص بين الأحياء السكنية القديمة والأحياء الحديثة، ويكتسب هذا البحث أهميته من الموضوع الذي يتناوله، ولا يدرسه الكثير من سكان المدينة، ويفتح الباب أمام الباحثين والمهتمين لإجراء الدراسات والأبحاث المتعمقة في هذه المجالات المهمة، كما أنه سيثير النقاشات والتساؤلات العلمية حول هذا الموضوع، ولذلك؛ فإن هذا البحث سيسعى لتحقيق ما يأتي:

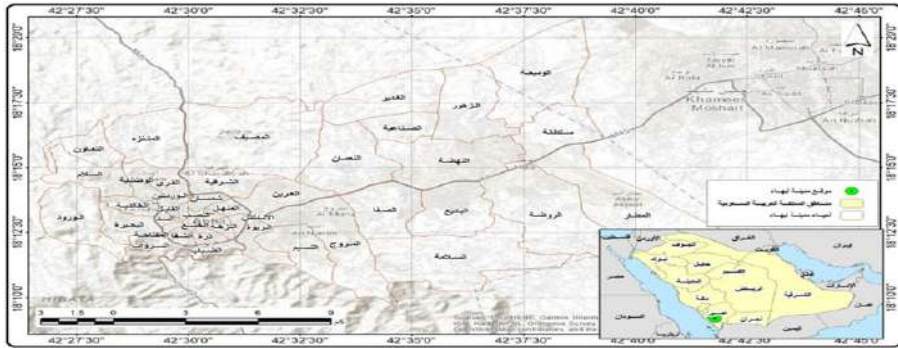
- الكشف عن خصائص سكان مدينة أبها من الناحيتين: الاجتماعية والاقتصادية.

- تصنيف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية من حيث الأهمية.
- التعرف على طبيعة العمران وعلاقتها بخصائص السكان بحسب الأحياء السكنية.
- اقتراح المعالجات والحلول المناسبة لتلك المشكلات.

منطقة البحث:

من المقرر في هذا البحث تناول العديد من خصائص سكان مدينة أبها الاجتماعية والاقتصادية، وهذه المدينة ذات أهمية خاصة؛ لأنها مقر إمارة المنطقة، ومركز الإشراف الإداري، وثاني مدينة من حيث الكثافة السكانية في جنوب المملكة العربية السعودية بعد مدينة خميس مشيط، ونظرًا لموقعها الجغرافي المتوسط أصبحت عقدة نقل ومواصلات وهمزة وصل بين مراكز محافظات منطقة عسير ومدن المناطق الإدارية السعودية الأخرى^(١) وتتواجد فيها فروع الوزارات والهيئات الحكومية المركزية^(٢) وتمتاز بامتلاكها عوامل جذب سياحي؛ نتيجة لموقعها الجغرافي وتضاريسها واعتدال مناخها وغطائها النباتي المتنوع، فضلًا عن جريان وادي أبها وروافده في أرجائها الذي يعد الرئة التي يتنفس من خلالها سكان المدينة^(٣)، وتنتشر على جانبي الوادي الأراضي الزراعية ذات التربة الخصبة التي تزود سكان المدينة بعدد من المحاصيل الزراعية المتنوعة، ولا سيما الخضروات والفواكه في مختلف المواسم الزراعية^(٤)، وتمتلك المدينة خدمات تعليمية متعددة التخصصات والمستويات، وخدمات صحية متقدمة، ويبلغ عدد أحيائها السكنية (٤٤) حيًا سكنيًا^(٥)، يسكنها ٣٦٥٧٨٣ نسمة^(٦)، ويبين الشكل (١) الحدود الإدارية بين تلك الأحياء، وتبلغ مساحتها المعمورة (٢٩٨ كم^٢)^(٧).

شكل (١) التوزيع الجغرافي للأحياء السكنية في مدينة أبها لعام ١٤٣٧ هـ

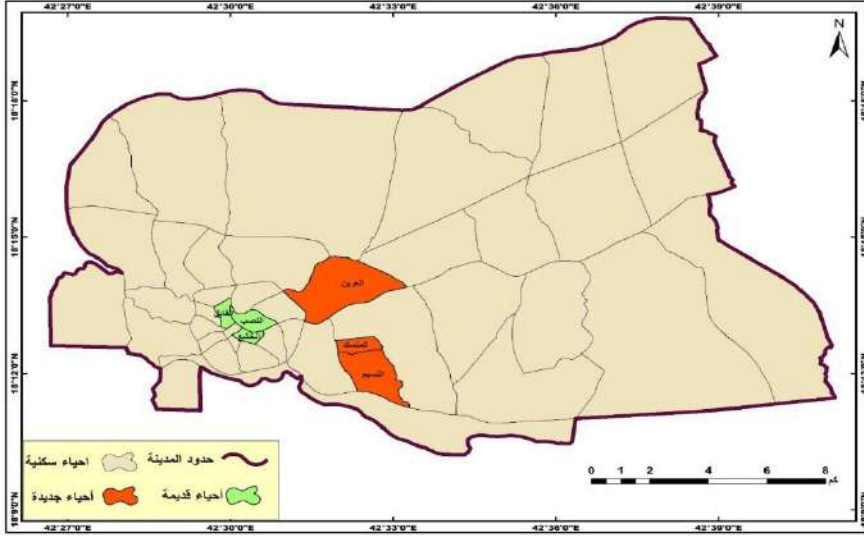


المصدر: عسيري، نجاح سعيد عبد الله، تقييم وتخطيط التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام للبنات بمدينة أبها، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، جامعة الملك خالد، ١٤٣٧، ص ٥.

مجتمع البحث وعينته:

نظرًا لعدم توفر البيانات التفصيلية للخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان مدينة أبها بحسب الأحياء السكنية في المصادر المنشورة، وبما أن مدينة أبها واسعة المساحة وكبيرة في عدد السكان، فقد شكل ذلك صعوبة أمام إجراء بحث يشمل كل أحياء المدينة (مجتمع البحث)، وكان من المناسب اختيار عينة مقصودة، وبنسبة ١٥% من مجموع عدد أحياء المدينة، من نوعين من الأحياء السكنية المتباينة من حيث النشأة التاريخية، إذ تم اختيار ثلاثة أحياء سكنية في مركز المدينة القديم، وهي (الخشع - النصب - القابل)، وثلاثة أحياء حديثة، وهي (العرين - المنسك - النسيم)، بهدف إجراء مقارنة بين خصائص السكان في هذين النوعين من الأحياء، كما يتضح من الشكل (٢).

شكل (٢) الأحياء السكنية القديمة والحديثة موضوع البحث



المصدر: بتصرف اعتماداً على: بيانات رقمية تم الحصول عليها من: مكتب وزارة البلدية والقروية في أبها، إدارة نظم المعلومات الجغرافية، 1439.

وبلغ مجموع عدد سكان الأحياء الستة (٧٠٥٩٣ نسمة)، كما بلغ عدد أرباب الأسر فيها (١١٧٦٥)^(١)، على اعتبار أن متوسط حجم الأسرة في مدينة أبها (٦) أفراد، ثم تم توزيع (٧٨٣) استمارة على أرباب تلك الأسر، وبنسبة ٧% منهم، وبشكل متساوٍ على تلك الأحياء، وبعد جمع الاستبانات، ومراجعتها تم إلغاء (١٨٣) استمارة لعدد من الأسباب، إما لأن البيانات ناقصة أو الإجابات غير واضحة وغيرها من الأسباب الفنية، بحيث تم تحليل (٦٠٠) استمارة موزعة على الستة الأحياء السكنية بالتساوي، مع العلم بأن فريق العمل الميداني الذي قام بجمع البيانات تكوّن من (٣) أساتذة و(١٥) طالباً من منتسبي قسم الجغرافيا بجامعة الملك خالد، كما في الصورة (١).

صورة (١) مجموعة من فريق عمل الدراسة الميدانية ١٤٤٠ هـ



منهج البحث وأساليب التحليل: سعياً للتحقق من فرضيات البحث، وتحقيق أهدافه، فإنه تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي للمقارنة بين خصائص سكان الأحياء القديمة والجديدة،

اعتمادًا على أساليب التحليل المكاني لتوزيع الظواهر الجغرافية موضوع البحث، ومنها التحليل الكمي لبيانات الجداول، والتحليل الكارتوجرافي للخرائط والأشكال البيانية، والاستقراء والاستنتاج، والاستنباط اللفظي القائم على العمليات العقلية والخبرة الجغرافية للباحثين.

مراحل إجراء البحث: مر البحث بعدد من المراحل أهمها ما يأتي:

- تصميم الاستمارة:
- اختيار وتحديد عينة البحث:
- تكوين فريق العمل الميداني وتدريبه على جمع البيانات وفن تنفيذ المقابلات الشخصية.
- مراجعة البيانات وادخالها:
- تحليل النتائج:
- عرض النتائج وتفسيرها

تعريف المصطلحات المستخدمة في البحث:

- **السكان:** هم الأفراد المقيمون في مدينة أبها بصفة اعتيادية وقت إجراء الدراسة الميدانية سواء كانوا مواطنين أم مقيمين.
- **رب الأسرة:** هو الشخص الذي تتخذة الأسرة رئيسا لها من افراد الأسرة وعادة ما يكون هو المسؤول عن اتخاذ القرارات في الشؤون الأسرية، ولا يقل عمره عن (١٥) سنة، وإذا كانت الأسرة مكونة من أطفال، فإن الأم هي ربة الأسرة^(١٠).
- **الحي السكني:** هو منطقة سكنية، تحتوي على (٣-٥) مجاورات ويتراوح عدد سكانه بين ١٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠ نسمة، ويمكن أن يزيد أو ينقص عن هذا العدد^(١١).
- **التحليل المكاني:** هو عملية معالجة المعلومات المكانية لغرض تحصيل معلومات جديدة، وبيانات جديدة من البيانات الاصلية، وهو طريقة لمعرفة أين تتركز الظواهر، وماذا يعني وجودها في مواقعها، كما يعرف بأنه طريقة لدراسة العلاقات ما بين الظواهر المكانية المختلفة، فالتحليل المكاني تطبيق عملي للمنهج الجغرافي الحديث، القائم على التحليل بدراسة المكان والعلاقات، وتحويل البيانات إلى معلومات لاستخدامها في اتخاذ القرار الأفضل.
- **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:** يقصد بها السمات التي يتصف بها السكان، ويصنفوا على أساسها، وذلك لفهم المجتمع، والكشف عن أبعاد كثيرة من المشكلات التي تواجهه، أو من أجل وضع الخطط لتطويره^(١٢).

نتائج البحث وتفسيرها:

سيتم في هذه الفقرة استعراض النتائج من خلال بيانات الجداول والأشكال البيانية، ومعامل ارتباط بيرسون للتأكد من صحة فرضية تباين خصائص سكان مدينة أبها اجتماعيًا واقتصاديًا من عدمه، وأسباب ذلك التباين في كل خاصية على حدة، وكما يأتي:

١- أرباب الأسر بمدينة أبها بحسب النوع:

تشير الإحصاءات الرسمية الى أن عدد سكان مدينة أبها بلغ في التعداد السكاني لعام ١٤٣١هـ (٢٣٦١٥٧) نسمة، وكان عدد الذكور (١٣٦١١٨) نسمة، بنسبة (٥٧.٦%) من مجموع السكان، بينما بلغ عدد الإناث (١٠٠٠٣٩) نسمة، بنسبة (٤٢.٤%)، وبلغت الكثافة العامة للسكان (٧٩٢) نسمة لكل كيلومتر مربع، وعلى الرغم من زيادة إجمالي عدد سكان المدينة إلى نحو (٣٦٥ الف نسمة)، بحسب تقديرات العام ١٤٣٨هـ إلا أن نسبة النوع لم

تتغير، واستمرت شبه ثابتة، كما كانت عليه. ونتيجة لعدم توفر بيانات تفصيلية لتعداد السكان والمساكن لعام ١٤٤١هـ، فقد تم التعامل مع تعداد ١٤٣١هـ، ممّا على مستوى أرباب الأسر، فإن نسبة النوع تختلف عن النسبة العامة، فالذكور يشكلون (٩٠%)، بينما لا تشكل الإناث (١٠%) فقط من أرباب الأسر من حجم عينة البحث، ونلاحظ ارتفاع نسبة الذكور في الأحياء القديمة إلى (٩٤%) ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد المقيمين ولا سيما العزاب، بينما تنخفض نسبتهم إلى (٨٥%) في الأحياء الحديثة^(١)، كما في الجدول (١).

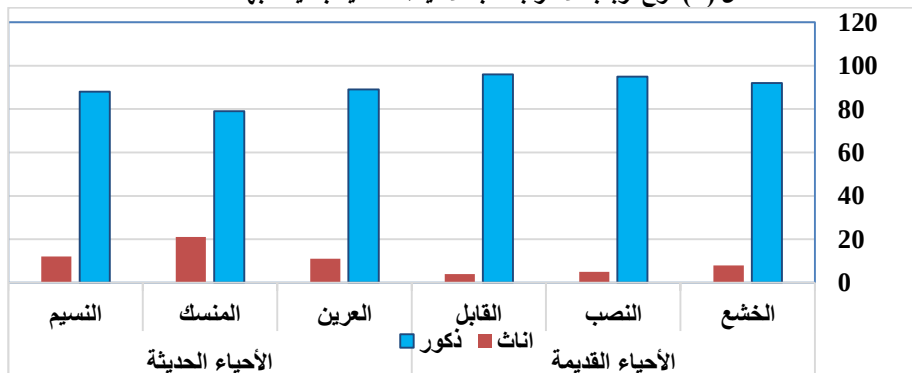
الجدول (١) أرباب الأسر بحسب النوع والأحياء السكنية بمدينة أبها ١٤٤٠ هـ

النوع	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخشع	النصيب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم
ذكور	٩٢	٩٥	٩٦	٢٨٣	٩٤	٨٩	٧٩	٨٨
إناث	٨	٥	٤	١٧	٦	١١	٢١	١٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

كما أن أعداد الذكور في جميع الأحياء القديمة المدروسة يزيدون عن نظرائهم في الأحياء الحديثة دون استثناء، وجاء حي القابل في مقدمة الأحياء المدروسة إذ تبلغ نسبة أرباب الأسر من الذكور (٩٦%)، بينما تصدر حي المنسك الأحياء الحديثة، بنسبة (٧٩%)، كما ترتفع فيه نسبة النساء إلى (٢١%)، ونلاحظ هنا التقارب بين النسبتين، على نحو يشير إلى أن نحو (٨٨%) من الأسر في مدينة أبها يرأسها الذكور، بينما لا تزيد النساء عن ١٢% لعام ١٤٤٠هـ، فقط، الشكل (٣).

الشكل (٣) نوع أرباب الأسر بحسب الأحياء السكنية بمدينة أبها ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (١)

٢- أرباب الأسر بحسب الجنسية:

أثبتت الدراسة لعينة البحث أن أعداد أرباب الأسر من المواطنين السعوديين في الأحياء الحديثة تفوق أعدادهم في الأحياء القديمة، بشكل واضح، كما هو واضح من الجدول (٢)، ويعود سبب هذا التفوق إلى توجه المواطنين السعوديين المقتدرين لبناء المساكن الجديدة في الأحياء الحديثة، وبقاء القليل من ذوي الدخل المحدود في الأحياء القديمة، ممّا أتاح فرص كبيرة للوافدين من خارج المملكة للحصول على المساكن منخفضة الإيجارات في الأحياء القديمة سواء للعزاب أم العائلات، وتشير البيانات إلى أن هذه الظاهرة خلاف ذلك في الأحياء الحديثة، إذ يتركز فيها سكن المواطنين، بنسبة (٧٤%)، بينما نسبتهم نحو (٣٢%) في الأحياء القديمة.

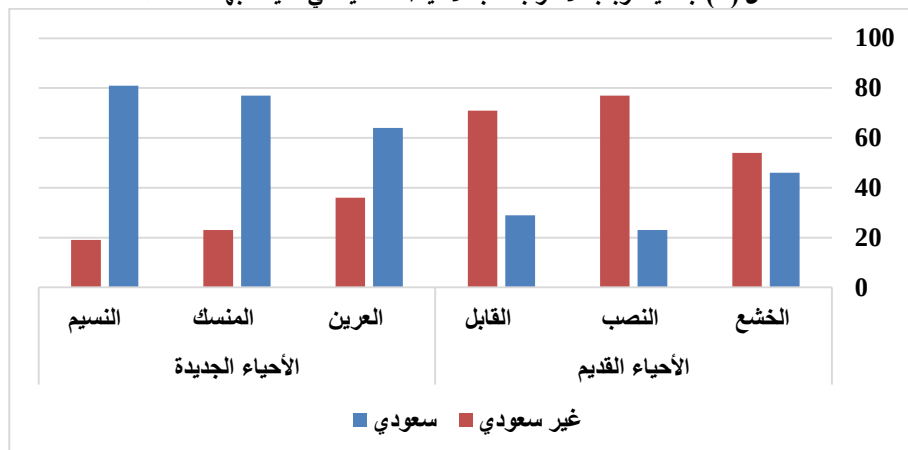
الجدول (٢) نوع الجنسية بحسب طبيعة الأحياء السكنية عام ١٤٤٠ هـ

الجنسية	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخشع	النصب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم
سعودي	٤٦	٢٣	٢٩	٩٨	٣٣	٦٤	٧٧	٨١
غير سعودي	٥٤	٧٧	٧١	٢٠٢	٦٧	٣٦	٢٣	١٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

والعكس من ذلك بالنسبة للسكان غير السعوديين الذين يتركز سكنهم في الأحياء القديمة، بنسبة (٦٧%) من مجموع أرباب الأسر، بينما تنخفض هذه النسبة إلى (٢٦%) من مجموع أرباب الأسر في الأحياء الحديثة.

الشكل (٤) جنسية أرباب الأسر بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (٢)

٣- أرباب الأسر بحسب الحالة الزوجية:

يتجلى في ضوء ما سبق أن نسبة أرباب الأسر من العزاب في الأحياء القديمة تفوق نسبتهم في الأحياء الحديثة، وهي على التوالي (٤٢% و ٣٥%)، ويحتل حي الخشع المرتبة الأولى بين الأحياء القديمة؛ إذ تبلغ نسبة العزاب (٥٨%) من أرباب الأسر، ويرجع ذلك إلى تركيز الوافدين، وانتشار السكن الجماعي للعزاب، بينما تتساوى نسبتاً حي العرين، والمنسك، بنسبة (٣٥%) في الأحياء الحديثة.

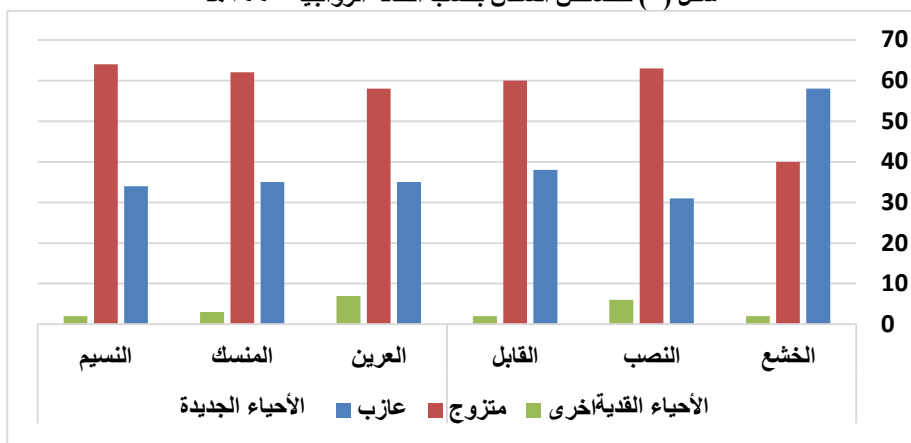
الجدول (٣) الحالة الزوجية لأرباب الأسر بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها ١٤٤٠ هـ

الحالة الزوجية	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخشع	النصب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم
عازب	٥٨	٣١	٣٨	١٢٧	٤٢	٣٥	٣٥	٣٤
متزوج	٤٠	٦٣	٦٠	١٦٣	٥٤	٥٨	٦٢	٦٤
أخرى	٢	٦	٢	١٠	٤	٧	٣	٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: استمارات الدراسة الميدانية

بينما تختلف هذه النسب في حالة أرباب الأسر من المتزوجين، والتي ارتفعت إلى (٥٤%) في الأحياء القديمة، وإلى (٦١%) من مجموع أرباب الأسر في الأحياء الحديثة نتيجة لارتفاع عدد مساكن السعوديين والميسورين من المقيمين، الجدول (٣)، كما تبين أن نسبة أرباب الأسر من الأرملة، والمطلقات أو المنفصلين بالطلاق والخلع شبه متساوية في كل من الأحياء القديمة والأحياء الحديثة، وهي على التوالي (٣%) و(٤%) من مجموع أرباب الأسر المدروسة.

شكل (٥) خصائص السكان بحسب الحالة الزوجية ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (٣)

٤- أرباب الأسر في مدينة أبها بحسب مكان الميلاد:

أما ما يتعلق بتوزيع أرباب الأسر المدروسة بحسب مكان الميلاد وتباينها بناءً على طبيعة الأحياء السكنية فقد وضحت الدراسة الميدانية أن مواليد منطقة عسير يحتلون المرتبة الأولى، بنسبة (٤٢%) في جميع الأحياء المدروسة سواء الأحياء القديمة أم الجديدة، مع ملاحظة أن نسبتهم ترتفع في الأحياء الحديثة إلى نحو (٤٥%) من عدد أرباب الأسر في تلك الأحياء، بينما انخفضت تلك النسبة إلى (٤٠%) في الأحياء القديمة، الجدول (٤)، وهذه نتيجة طبيعية نتيجة لهجرة عدد من سكان محافظات منطقة عسير والاستقرار في مدينة أبها لأنها المركز الإداري للمنطقة، وتتوفر فيها الخدمات الاجتماعية، وفرص العمل أفضل من غيرها من المحافظات، ولكن النتيجة الأبرز في هذا الموضوع أن عدد أرباب الأسر المولودين في خارج المملكة العربية السعودية يتفوقون على نظرائهم من السكان المواليد في المناطق الإدارية السعودية الأخرى (من غير منطقة عسير) في الأحياء القديمة، وبلغت نسبتهم (٣٢%).

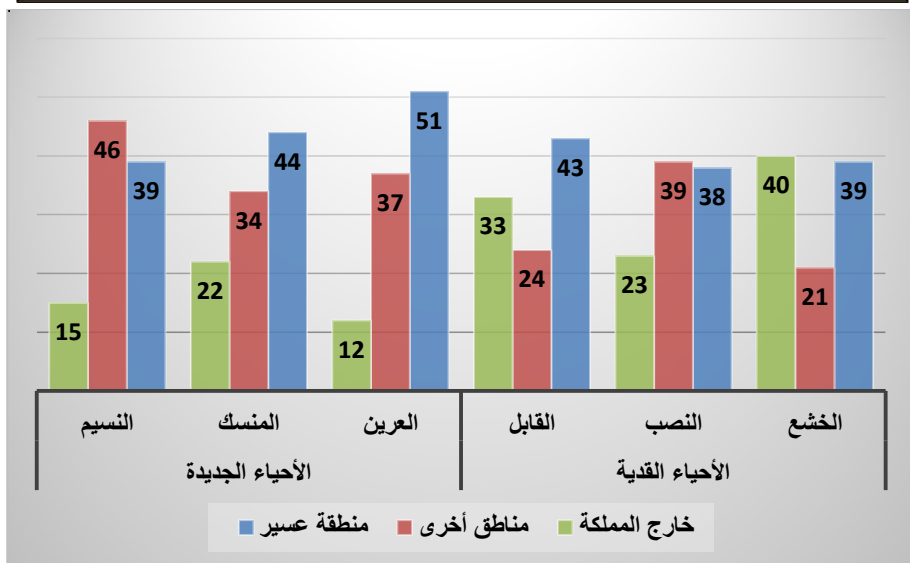
جدول (٤) محل ميلاد أرباب الأسر بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها ١٤٤٠ هـ

مكان الميلاد	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخنس	النصب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم
منطقة عسير	٣٩	٣٨	٤٣	١٢٠	٤٠	٥١	٤٤	٣٩
المناطق الأخرى	٢١	٣٩	٢٤	٨٤	٢٨	٣٧	٣٤	٤٦
خارج المملكة	٤٠	٢٣	٣٣	٩٦	٣٢	١٢	٢٢	١٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: استمارات الدراسة الميدانية

بينما بلغت نسبة المولودين في المناطق السعودية الأخرى (٢٨%)، ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد السكان الوافدين من خارج المملكة من مختلف دول العالم ولا سيما رعايا الدول العربية والآسيوية للبحث عن العمل، وتحسين مستوى معيشتهم وأسرهم، بينما تختلف هذه النتيجة، وبشكل واضح في حالة الأحياء الحديثة، إذ نجد أن الوضع الطبيعي تمامًا فيحتل مواليد منطقة عسير المرتبة الأولى بنسبة (٤٥%) من أرباب الأسر المدروسة، ويأتي في المرتبة الثانية المواليد في المناطق السعودية الأخرى، بنسبة (٣٩%)، وأخيرًا يأتي أرباب الأسر المولودين في خارج المملكة، ويمثلون (١٦%) فقط. الشكل (٥).

الشكل (٦) محل ميلاد أرباب الأسر بحسب طبيعة الأحياء السكنية في مدينة أبها ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (٤)

٥- المستوى التعليمي لأرباب الأسر بحسب الأحياء السكنية:

يتباين المستوى التعليمي بين أرباب الأسر في الأحياء القديمة والحديثة في كافة المراحل الدراسية، كما يبين ذلك الجدول (٥)، إذ أظهرت بياناته أن متوسط نسبة الأمية في الأحياء القديمة بلغت نحو (٥٠%)، بينما تبدو هذه النسبة شبه منعدمة في الأحياء الحديثة، وأن متوسط نسبة القادرين على القراءة والكتابة بلغت (١٨%)، ويأتي حي الخشع في مقدمة تلك الأحياء، بنسبة (٢٣%) من مفردات العينة، ثم يليه حي القابل (١٧%)، وأخيرًا حي النصب، بنسبة (١٤%)، وقد انخفضت هذه النسبة في الأحياء الحديثة إلى (١٣%)، وجاء حي النسيم في مقدمة هذه الأحياء، بنسبة (١٩%)، ويليه حي العرين بنسبة (١١%)، ثم حي المنسك بنسبة (٨%) من عدد أرباب الأسر المدروسة.

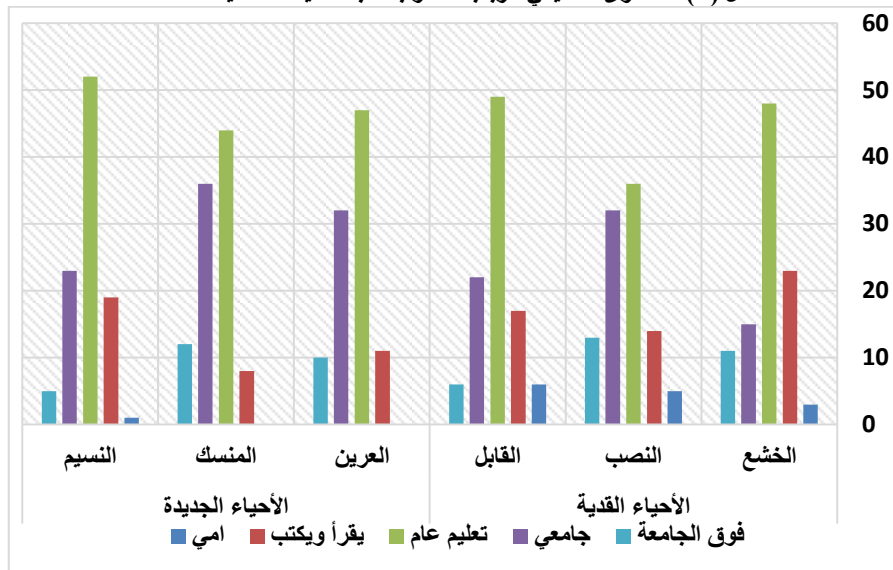
الجدول (٧) المستوى التعليمي لأرباب الأسر بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها ١٤٤٠هـ

المستوى التعليمي	الأحياء القديمة					الأحياء الحديثة				
	الخشع	النصب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم	المجموع	%
أمي	٣	٥	٦	١٤	٥	٠	٠	١	١	-
يقرأ ويكتب	٢٣	١٤	١٧	٥٤	١٨	١١	٨	١٩	٣٨	١٣
تعليم عام	٤٨	٣٦	٤٩	١٣٣	٤٤	٤٧	٤٤	٥٢	١٤٣	٤٨
جامعي	١٥	٣٢	٢٢	٦٩	٢٣	٣٢	٣٦	٢٣	٩١	٣٠
فوق الجامعة	١١	١٣	٦	٣٠	١٠	١٠	١٢	٥	٢٧	٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠		١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

وبشكل عام نجد تحسناً في المستوى التعليمي في الأحياء الحديثة، بدليل أن أعداد أرباب الأسر فيها يتفوقون على نظرائهم في الأحياء القديمة بجميع المستويات التعليمية، باستثناء الدراسات العليا فقد تقدم سكان الأحياء القديمة بنسبة طفيفة عن نظرائهم في الأحياء الحديثة، ربما أن بعض الوافدين يحملون درجة الماجستير أو الدبلومات التخصصية العليا، وقد لا يعملون في الاختصاص نفسه. وقد وجدنا خلال الدراسة الميدانية نماذج من هذه الفئة، ومنها رجل يحمل درجة الدكتوراه ويعمل سائقاً خاصاً الشكل (٦).

الشكل (٧) المستوى التعليمي لأرباب الأسر بحسب الأحياء السكنية ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (٥)

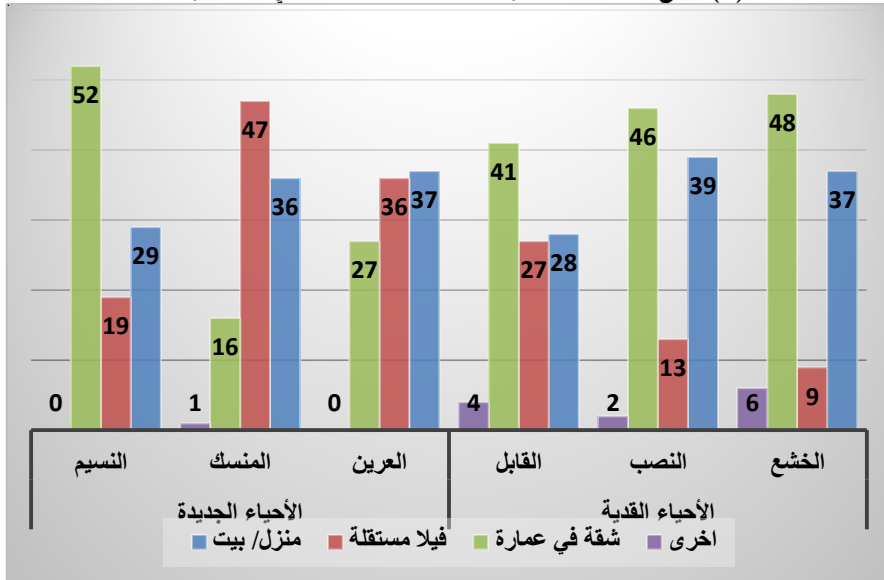
٦- أرباب الأسر، وعلاقتهم بنوع المسكن بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها: توصل البحث الى أن معظم ارباب الأسر في الأحياء القديمة يسكنون في شقق، وبنسبة (٤٥%)، ويأتي سكان المنازل في المرتبة الثانية بعد سكان الشقق، وبمتوسط نسبته (٣٥%)، أما من يسكنون الفيلات فنسبتهم متواضعة في هذه الأحياء، ولا يزيد متوسطها عن (١٦%) من حجم العينة المدروسة الجدول (٦)، كما تبين أن حوالي ثلثي أفراد العينة المدروسة من أرباب الأسر في الأحياء الحديثة يسكنون المنازل والفلل بالتساوي وبنسبة (٣٤%) لكل منهما، مما يدل على تغير الرغبات والميول نحو الخصوصية للسكان في هذه الأحياء، بينما الثلث المتبقي يسكنون الشقق بالعمارات متعددة الطوابق، وبنسبة (٣٢%) من سكان تلك الأحياء.

الجدول (٨) أنواع المساكن وعلاقتها بطبيعة الأحياء السكنية في مدينة أبها ١٤٤٠ هـ

نوع المسكن	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخشع	النَّصْب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم
منزل/	٣٧	٣٩	٢٨	١٠٤	٣٥	٣٧	٣٦	٢٩
فيلا	٩	١٣	٢٧	٤٩	١٦	٣٦	٤٧	١٩
شقة	٤٨	٤٦	٤١	١٣٥	٤٥	٢٧	١٦	٥٢
أخرى	٦	٢	٤	١٢	٤	٠	١	٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل (٨) أنواع المساكن وعلاقتها بطبيعة الأحياء السكنية في مدينة أبها ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (٦)

وبالنظر الى نتائج التحليل الإحصائي تبين من جدول (١) الملحق (١) أن العلاقة قوية بين أرباب الأسر في الأحياء الحديثة سواء من الذكور أم الإناث مع سكن الفلل، وبلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٧٠)، بينما العلاقة مغايرة في الأحياء القديمة، إذ إن درجة الارتباط بين أرباب الأسر من الذكور وسكن الفيلات قوية وموجبة (٠,٨٠)، بينما علاقتهم بسكن الشقق قوية وعكسية (-٠,٨٣)، وبالعكس من ذلك بالنسبة لأرباب الأسر من الإناث فقد كانت درجة الارتباط موجبة، وقوية مع سكن الشقق (٠,٨٦)، وعكسية مع السكن في الفيلات (-٠,٨٣)، كما يوضح الجدول (٢) في الملحق (١) أن درجة معامل ارتباط بيرسون بين السعوديين، والسكن في الشقق في الأحياء القديمة متوسطة، وبلغت (٠,٥٢)، وارتفعت درجة علاقتهم الى (٠,٧٦) مع سكن المنازل في الأحياء الحديثة، بينما كنت علاقتهم بسكن المنازل ضعيفة جداً مع هذا النوع من المساكن بالأحياء القديمة (٠,٠٩٨)، أما بالنسبة لعلاقة أرباب الأسر مع نوع المسكن بحسب محل الميلاد فيوضح الجدول (٣) في الملحق (١) أنها قوية بين مواليد منطقة عسير، وسكن الفيلات، وبلغت (٠,٩٢) في الأحياء القديمة، بينما أصبحت لصالح السكن بالمنازل بالأحياء الحديثة حيث بلغت (٠,٨٧)، وأن درجة ارتباط المواليد في المناطق السعودية الأخرى متوسطة بالسكن بالمنازل وبلغت (٠,٥١) بالأحياء القديمة، وارتفعت إلى (٠,٩٩) بسكن الشقق في الأحياء الحديثة، وبلغ الارتباط بين أرباب الأسر المولودين خارج المملكة والسكن بالفيلات (٠,٦٢) في الأحياء الحديثة.

٧- أرباب الأسر وعلاقتهم بعدد الأسر في المسكن الواحد بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها:

تنقسم الأسر في منطقة الدراسة الى نوعين أساسيين هما: أسر نووية، وأسرة ممتدة، أما الأسر النووية فهي التي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد^(١٦)، وهذه الأسر هي السائدة في مدينة أبها سواء في الأحياء القديمة أم الحديثة، إذ بلغ متوسطها بالأحياء القديمة (٨٤%) بينما ارتفعت هذه النسبة في الأحياء الحديثة إلى (٨٦%)، مما يدل على سيادة مبدأ الاستقلالية الأسرية، وهذا من أهم أسباب النمو الحضري ونمو المدينة نتيجة ارتفاع الطلب

على الوحدات السكنية الجديدة^(١٣)، كما أن ١١% من أرباب الأسر في الأحياء القديمة تسكن بأسرتين في مسكن واحد، ويقابل ذلك ٩% من أرباب الأسر في الأحياء الحديثة، بينما نسبة سكن ثلاث أسر وأربع أسر محدودة ومتساوية في كل من الأحياء القديمة والحديثة وتبلغ ٥% فقط في كل منهما الجدول (٧).

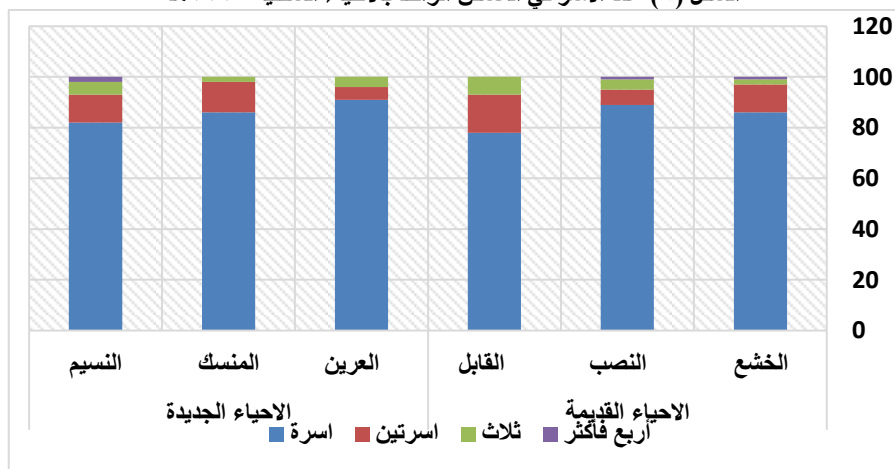
الجدول (٧) عدد الأسر في المسكن الواحد بالأحياء السكنية ١٤٤٠هـ

عدد ال أسرة	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخشع	النصب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم
أسرة	٨٦	٨٩	٧٨	٢٥٣	٨٤	٩١	٨٦	٨٢
أسرتين	١١	٦	١٥	٣٢	١١	٥	١٢	١١
ثلاث	٢	٤	٧	١٣	٤	٤	٢	٥
أربع	١	١	٠	٢	١	٠	٠	٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

وتبين من التحليل الإحصائي أن درجة علاقة الارتباط بلغت أعلاها الموجبة بين أرباب الأسر السعوديين، وسكن أسرتين أو ثلاث أسر في المسكن الواحد، وهذا يشير إلى استمرار الترابط الاجتماعي وقوته بين السكان السعوديين في الأحياء القديمة والحديثة على حد سواء، كما لم تحدث أية تغيرات في هذه الخاصية، ولا سيما بين الأب وأبنائه أو الإخوة، وأيضا بلغت علاقة الارتباط أعلاها بالنسبة للسكان غير السعوديين، وجميع أنواع الإجابات لعدد الأسر بالمسكن الواحد سواء بالأحياء القديمة أو الحديثة، كما يوضح ذلك الجدول (٤) بالملحق رقم (١).

الشكل (٩) عدد الأسر في المسكن الواحد بالأحياء السكنية ١٤٤٠هـ



المصدر: بيانات الجدول (٧)

أما بالنسبة لعلاقة عدد الأسر بالمسكن الواحد بحسب مكان الميلاد فيتضح من الجدول (٥) بالملحق (١) أن علاقة مواليد منطقة عسير بلغت أقصاها بالنسبة لسكن أسرتين في المسكن الواحد في الأحياء القديمة، بينما بلغت هذه الدرجة (٠,٩٩) لسكن أسرة واحدة في المسكن الواحد في الأحياء الحديثة.

٨- أرباب الأسر، وعلاقتهم بملكية المسكن بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبيها: أثبت البحث أن مساكن ارباب الأسر تنقسم الى قسمين أساسيين هما: المساكن المملوكة، والمساكن المستأجرة، وهناك قسم ثالث، ويبرز في المساكن غير المملوكة، ولا المستأجرة، وهي جميع أنواع المساكن غير هذين النوعين، كالمساكن الملحقة بالمساجد أو المدارس أو بعض المنشآت الحكومية والأهلية والخاصة، وهي تشكل نسبة ضئيلة من مجموع المساكن المدروسة سواء في الأحياء القديمة أو الجديدة، وبلغ متوسط نسبتها في الأحياء القديمة (٦%) وفي الأحياء الحديثة (٢%)، ويلاحظ أن هذه المساكن أخذ بالاختفاء التدريجي من الأحياء الحديثة، كما تبين نتائج الدراسة أن معظم أرباب الأسر في الأحياء القديمة يسكنون في المساكن المستأجرة، وسبقت الإشارة الى أن معظم سكانها من الوافدين، بينما معظم سكان الأحياء الحديثة يمتلكون مساكنهم، وهذا يتوافق مع جنسية السكان في كل منهما، إذ إن هناك تطوراً في امتلاك المساكن من قبل المواطنين، الجدول (٨).

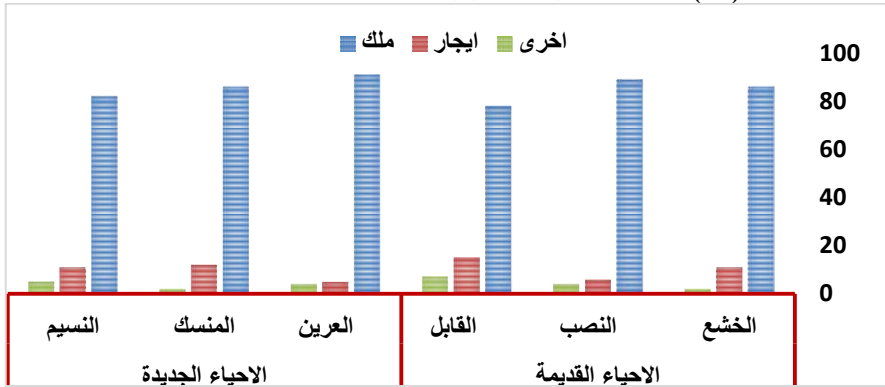
الجدول (٨) ملكية مساكن ارباب الأسر وعلاقته بطبيعة الأحياء السكنية ١٤٤٠ هـ

ملكية المسكن	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخشع	النصب	القابل	المجموع	%	العرب	المنسك	النسب
ملك	٣٤	٤٩	٣٧	١٢٠	٤٠	٥٥	٤٨	٦٦
إيجار	٦٠	٤٢	٥٩	١٦١	٥٤	٤٤	٤٩	٣٤
أخرى	٦	٩	٤	١٩	٦	١	٣	٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

كما يلاحظ توجه السكان نحو امتلاك المساكن في الأحياء الحديثة أكثر مما هو حاصل في الأحياء القديمة، وهذا واضح من متوسط نسبة المساكن المملوكة الذي ارتفع من (٤٠%) في الأحياء القديمة إلى (٥٦%) في الأحياء الحديثة، وبالعكس من ذلك بالنسبة للمساكن المستأجرة فإن عددها مرتفع في الأحياء القديمة عن نظيراتها في الأحياء الحديثة، وهذا طبيعي مادامت المساكن المملوكة تتزايد في الأحياء الحديثة، ولذا فقد بلغت نسبتها نحو (٥٤%) في الأحياء القديمة وانخفضت هذه النسبة إلى (٤٢%) من مجموع المساكن موضوع البحث، ومن التحليل الإحصائي نستنتج أن ارباب الأسر سواء في الأحياء القديمة أم الجديدة، ذكراً أم إناً درجة ارتباطهم ما زالت قوية جداً مع المساكن المستأجرة الجدول (٦) بالملحق (١) مما يستدعي الدعوة الى ضرورة دعم الشباب والمحتاجين الى مساكن جديدة، كما تبين أن درجة الارتباط بين أرباب الأسر المتزوجين والسكن في المنازل قوية وبلغت (٨٥،٠) في الأحياء القديمة، بينما بلغت هذه الدرجة (٧٣،٠) بسكن الشقق بالأحياء الحديثة، وكانت درجة الارتباط بين العزاب والسكن بالشقق بالأحياء القديمة متوسطة (٥٢،٠)، بينما أصبحت علاقتهم قوية مع السكن بالمنازل في الأحياء الحديثة (٩٩،٠) كما يوضح ذلك الجدول (٧) الملحق (١).

الشكل (١٠) ملكية مساكن أرباب الأسر وعلاقته بطبيعة الأحياء السكنية ١٤٤٠ هـ.



المصدر: بيانات الجدول (٨)

أما بالنسبة لعلاقات ملكية المسكن بمكان الميلاد فيبين الجدول (٨) بالملحق (١) أن درجة ارتباط مواليد منطقة عسير بالمساكن المؤجرة متوسطة، وبلغت (٠,٦١) في الأحياء القديمة، بينما انخفضت تلك الدرجة إلى (٠,٥٧) في الأحياء الحديثة، وهذا مؤشر أن معظم أبناء المنطقة يسكنون بالإيجار، بينما المواليد بالمناطق السعودية الأخرى يمتلكون المساكن وبدرجة ارتباطية قوية بينهم وبين امتلاك مساكنهم، إذ بلغت (٠,٩٩) في الأحياء القديمة، و(٠,٩٨) في الأحياء الحديثة، وهذا يدل على أن القادمين للسكن في مدينة أبها يبنون المساكن الخاصة بهم.

٩- متوسط الدخل الشهري لأرباب الأسر وعلاقتها بالأحياء السكنية:

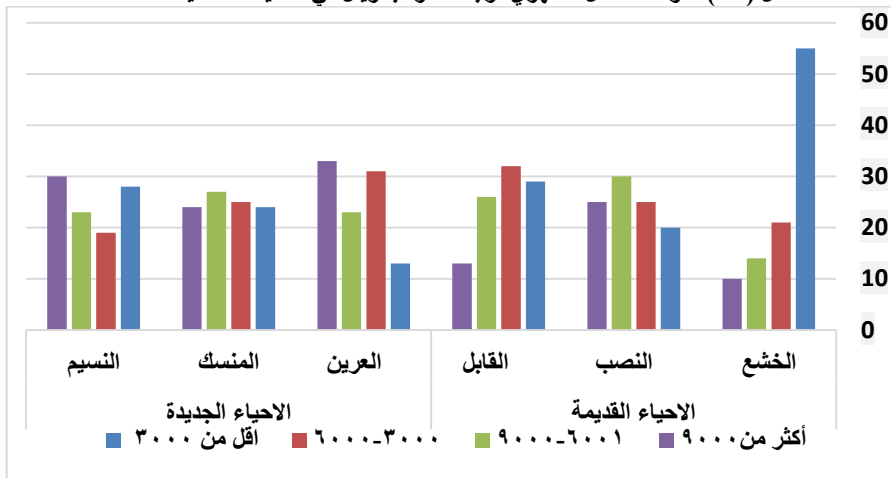
يعد متوسط دخل الفرد الشهري أحد المعايير الاقتصادية التي تستخدم في التعبير عن المستوى المعيشي للفرد والأسرة والذي ينعكس إيجاباً أو سلباً على معدل الإنفاق، ومن المتفق عليه أنه كلما كان دخل الفرد أعلى من نفقاته كلما كان قادراً على الادخار، ثم الاستثمار، لقد توصل البحث إلى أن أرباب الأسر في الأحياء الحديثة أعلى دخلاً من أرباب الأسر في الأحياء القديمة، ويبين الجدول (٩) التباين في متوسط الدخل الشهري لأرباب الأسر في الأحياء القديمة والأحياء الحديثة، إذ نجد أن متوسط دخل أكثر من ثلث أرباب الأسر المدروسة في الأحياء القديمة يقل عن ثلاثة آلاف ريال، ونصفهم يتراوح ما بين ثلاثة آلاف وتسعة آلاف ريال، أما أصحاب الدخل المرتفع أكثر من تسعة آلاف ريال فنسبتهم (١٦%) فقط، أما متوسط الدخل الشهري لأرباب الأسر في الأحياء الحديثة فهو عكس ما سبق تمامًا، وفي كل المستويات تقريباً، إذ تبلغ نسبة أصحاب الدخل المنخفض أقل من ثلاثة آلاف ريال (٢٢%) من العينة موضوع البحث، بينما تبلغ نسبة أصحاب الدخل المرتفع الذي يزيد عن تسعة آلاف ريال (٢٩%)، كما تتراوح نسبة أصحاب الدخل المتوسط ما بين (٢٤) و(٢٥%) من أفراد العينة، ويتضح من الجدول (٩) من الملحق (٢) أن أعلى درجة ارتباط موجبة في الأحياء القديمة كانت بين أرباب الأسر من الذكور مع متوسط الدخل الشهري أكثر من تسعة آلاف ريال في كل من الأحياء القديمة والحديثة على حد سواء، أما الإناث فكانت علاقتهن الارتباطية قوية مع متوسط الدخل الشهري الذي يقل عن ثلاثة آلاف ريال (٨٨%) في الأحياء القديمة، بينما تغيرت هذه العلاقة في الأحياء الحديثة، وأصبحت بين (٦٠٠١ و ٩٠٠٠) ريال؛ مما يشير إلى تحسن دخل الإناث في هذه الأحياء عن نظيرتهن في الأحياء القديمة.

الجدول (٩) متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة بالريال وعلاقته بطبيعة الأحياء السكنية ١٤٤٠ هـ

متوسط الدخل	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخشع	النصب	القابل	المجموع	النسبة	العرين	المنسك	النسيم
أقل من ٣٠٠٠	٥٥	٢٠	٢٩	١٠٤	٣٥	١٣	٢٤	٢٨
٣٠٠٠-٦٠٠٠	٢١	٢٥	٣٢	٧٨	٢٦	٣١	٢٥	١٩
٦٠٠١-٩٠٠٠	١٤	٣٠	٢٦	٧٠	٢٣	٢٣	٢٧	٢٣
أكثر من ٩٠٠٠	١٠	٢٥	١٣	٤٨	١٦	٣٣	٢٤	٣٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

الشكل (١١) متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة بالريال في الأحياء السكنية ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (٩).

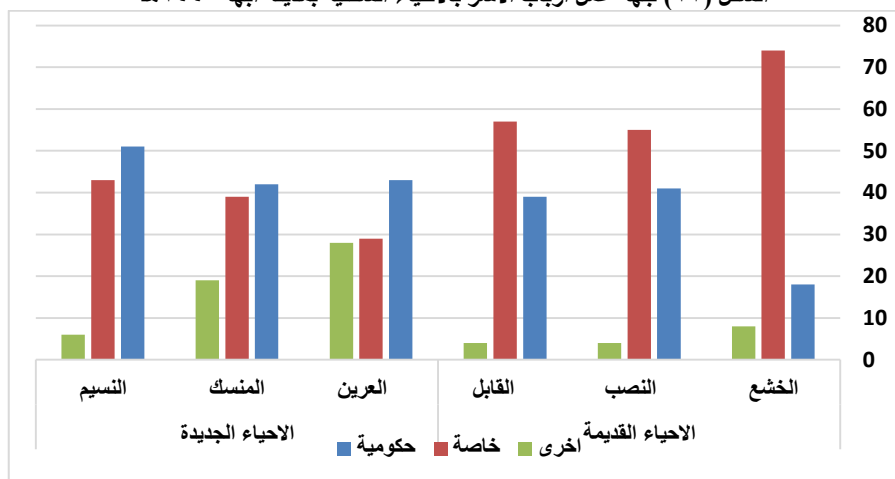
١٠ - أرباب الأسر، وعلاقتهم بقطاعات العمل بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها: توصلت الدراسة إلى أن ثلث أرباب الأسر في الأحياء القديمة يعملون في الجهات الحكومية، بينما يعمل (٦٢%) منهم في القطاع الخاص سواء مع الغير أو لحسابهم، وهناك من يعمل في جهات أخرى غير حكومية، ولا خاصة مثل الجمعيات الأهلية والخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لبعض المساجد، وفاعلي الخير أو غيرها، وبلغت نسبتهم (٥%) من مجموع العاملين في تلك الأحياء كما هو واضح من الجدول (١٠). وقد ارتفعت نسبة العاملين في المؤسسات الحكومية إلى (٤٥%) في الأحياء الحديثة، بينما يعمل بالقطاع الخاص (٣٧%) من أفراد العينة، ويعمل البقية، ونسبتهم (١٨%) في أعمال أخرى، كما سبقت الإشارة إلى ذلك الشكل (١١).

الجدول (١٠) مجالات عمل أرباب الأسر بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها ١٤٤٠ هـ

جهة العمل	الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
	الخشع	النصب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم
حكومية	١٨	٤١	٣٩	٩٨	٣٣	٤٣	٤٢	٥١
خاصة	٧٤	٥٥	٥٧	١٨٦	٦٢	٢٩	٣٩	٤٣
أخرى	٨	٤	٤	١٦	٥	٢٨	١٩	٦
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

الشكل (١٢) جهة عمل أرباب الأسر بالأحياء السكنية بمدينة ابها ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (١٠)

وتبين أن علاقة أرباب الأسر موضوع البحث وجهة عمل أفراد العينة والأحياء السكنية، بلغت أعلاها من القوة والإيجابية؛ فمعظم أفراد العينة في الأحياء القديمة يعملون بالقطاع الخاص، وهذا يوضح أن أغلب السكان في الأحياء القديمة من الوافدين من الخارج، بينما تعمل نصف العينة في الأحياء الحديثة بالقطاعات الحكومية من المواطنين.

١١ - أرباب الأسر، وعلاقتهم بالمهن الرئيسية بحسب الأحياء السكنية بمدينة ابها:

توصل البحث إلى أن أفراد العينة يتوزعون على جميع المهن والحرف الأساسية سواء في الأحياء القديمة أو الأحياء الحديثة؛ ولكن تتباين أعدادهم، ونسبهم بين حي وآخر داخل كل صنف من تلك الأحياء، والجدول (١١) يوضح تلك التفاصيل، إذ نجد أن (٤٠%) من أرباب الأسر العاملين في الأحياء القديمة يمارسون أعمالاً حرة في الخدمات الاجتماعية المتنوعة، بينما تأتي الأعمال التجارية في المرتبة الثانية، بنسبة (٢٢%) من أفراد العينة، ومثلهم يعملون في أعمال وحرف أخرى، ويشكل الإداريون نسبة (١٢%)، والصناعيون (٦%) فقط.

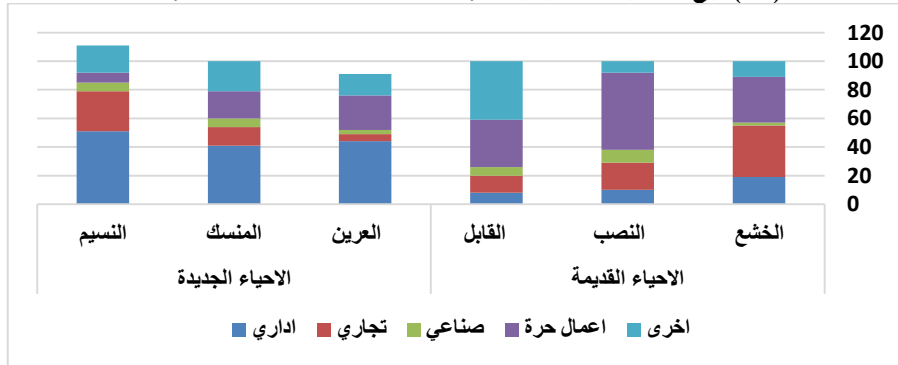
الجدول (١١) نوع عمل أرباب الأسر وعلاقتها بطبيعة الأحياء السكنية بمدينة ابها ١٤٤٠ هـ

نوع المهنة	الأحياء القديمة					الأحياء الحديثة				
	الخشع	النصب	القابل	المجموع	%	العرين	المنسك	النسيم	المجموع	%
إدارية	١٩	١٠	٨	٣٧	١٢	٤٤	٤١	٥١	١٣٦	٤٥
تجارية	٣٦	١٩	١٢	٦٧	٢٢	٥	١٣	٢٨	٤٦	١٥
صناعية	٢	٩	٦	١٧	٦	٣	٦	٦	١٥	٥
أعمال حرة	٣٢	٥٤	٣٣	١١٩	٤٠	٢٤	١٩	٧	٥٠	١٧
أخرى	١١	٨	٤١	٦٠	٢٠	١٥	٢١	١٩	٥٣	١٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

وتختلف تلك النسب في الأحياء الحديثة بشكل واضح فيحتل الإداريون المرتبة الأولى بنسبة (٤٥%) من أفراد العينة، ويتوزع البقية على بقية المهن بشكل متقارب، إذ يشكل أصحاب الأعمال الحرة (١٧%)، والأعمال التجارية (١٥%)، والصناعيون (٥%) فقط، الشكل (١٢).

الشكل (١٣) نوع عمل أرباب الأسر وعلاقتها بطبيعة الأحياء السكنية بمدينة أبها ١٤٤٠ هـ



المصدر: بيانات الجدول (١١).

ومما يمكن التأكيد عليه أن علاقات أرباب الأسر الذكور قوية بالأعمال الإدارية والتجارية والأعمال الحرة في الأحياء القديمة والجديدة على حد سواء، ولم يكشف التحليل الإحصائي في الجدول (١٠) في الملحق (٢) أية فوارق جوهرية بين النوع، وطبيعة المهن التي يمارسها أرباب تلك الأسر باستثناء علاقة أرباب الأسر من الذكور مع المهن الصناعية، إذ بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون (-٠,٥٧) في الأحياء الحديثة بينما كانت موجبة في الأحياء القديمة، ونجد أن علاقة الإناث قوية وعكسية مع المهن الصناعية في الأحياء القديمة والحديثة، وبلغتا (-٠,٧٧) و(-٠,٥٧)، وأن درجة ارتباط السعوديين بالنشاط الصناعي سالب، وبشكل قوي (-٠,٩٨) في الأحياء القديمة، وأصبحت هذه العلاقة طردية، وقوية في الأحياء الحديثة إذ بلغت (-٠,٩٧)، أما غير السعوديين فإن علاقاتهم الارتباطية قوية، وموجبة مع جميع المهن، والحرف في الأحياء القديمة والحديثة.

ثالثاً: الخاتمة

أ- الخلاصة:

هناك تباين واضح بين خصائص أرباب الأسر في الأحياء القديمة مع نظرائهم في الأحياء الحديثة على النحو الآتي:

- ١- يشكل أرباب الأسر من الذكور في الأحياء القديمة (٩٤%) بينما تنخفض هذه النسبة إلى (٨٥%) في الأحياء الحديثة، وبالعكس من ذلك بالنسبة للإناث، فنسبتهم بلغت (٦%) في الأحياء القديمة ثم ارتفعت إلى (١٥%) في الأحياء الحديثة.
- ٢- تنخفض نسبة أرباب الأسر من السعوديين في الأحياء القديمة إلى (٣٣%)، بينما ترتفع هذه النسبة إلى (٧٤%) في الأحياء الحديثة، وبالعكس من ذلك بالنسبة لغير السعوديين فقد مثلوا أغلب أرباب الأسر في الأحياء القديمة (٦٧%)، وانخفضت نسبتهم إلى (٢٦%) في الأحياء الحديثة.
- ٣- بلغت نسبة المتزوجين في الأحياء القديمة (٥٤%) وارتفعت نسبتهم إلى (٦١%) في الأحياء الحديثة، بينما نسبة العزاب انخفضت في الأحياء الحديثة عما كانت عليه في الأحياء القديمة من (٤٢%) إلى (٣٥%).
- ٤- ارتفعت نسبة المواليد في منطقة عسير في الأحياء الحديثة عما كانت عليه في الأحياء القديمة من (٤٠%) إلى (٤٥%)، وأيضاً ارتفعت نسبة المواليد في المناطق السعودية الأخرى من (٢٨%) في الأحياء القديمة إلى (٣٩%) في الأحياء الحديثة، وبالعكس من

- ذلك فقد انخفضت نسبة المواليد في خارج المملكة من (٣٢%) في الأحياء القديمة إلى (١٦%) في الأحياء الحديثة.
- ٥- لقد اختفت حالة الأمية في الأحياء الحديثة وكانت تشكل (٥%) في الأحياء القديمة، وتحسن المستوى التعليمي في الأحياء الحديثة عما هو عليه في الأحياء القديمة بشكل عام، باستثناء التعليم فوق الجامعي الذي تراجع في الأحياء الحديثة عما هو عليه في الأحياء القديمة من (٣٠%) إلى (٩%).
- ٦- يسكن في الشقق (٤٥%) من أرباب الأسر في الأحياء القديمة وفي المنازل (٣٥%) وفي الفيلات (١٦%)، بينما توزع أرباب الأسر في الأحياء الحديثة على كافة أنواع المساكن بشكل متساوٍ ٣٤% و ٤٣% و ٣٢% على التوالي.
- ٧- يوجد تقارب بين الأحياء القديمة والحديثة في أعداد الأسر الساكنة ونسبها في المسكن الواحد، فنسبة المساكن التي تسكنها الأسرة الواحدة في الأحياء القديمة ٨٤%)، وفي الأحياء الحديثة (٦%)، وبلغت نسبة المساكن التي تسكنها أسرتان (١١%) في الأحياء القديمة، و (٩%) في الأحياء الحديثة، ومتساوية في حائتي الثلاث الأسر والأربع، وأكثر، وينسب متدنية تراوحت بين ١% و ٤% على التوالي.
- ٨- ارتفعت نسبة امتلاك المساكن في الأحياء الحديثة عن الأحياء القديمة من (٤٠%) إلى (٥٦%)، وترتب على ذلك انخفاض نسبة المساكن بالإيجار في الأحياء الحديثة إلى (٤٢%) عن نسبتها في الأحياء القديمة البالغة (٥٤%).
- ٩- تتباين نسبة متوسط الدخل الشهري لأرباب الأسر فأعلى نسبة في الأحياء القديمة لمن يحصلون على أقل من ثلاثة آلاف ريال ونسبة (٣٥%)، بينما أعلى نسبة في الأحياء الحديثة لفئة من يحصلون على أكثر من تسعة آلاف ريال، ونسبة (٢٩%)،
- ١٠- ارتفعت نسبة من يعملون بالقطاعات الحكومية في الأحياء الحديثة إلى (٤٥%) عن نظرائهم في الأحياء القديمة البالغ نسبتهم (٣٣%)، وبالمقابل انخفضت نسبة العاملين بالقطاع الخاص في الأحياء الحديثة إلى (٣٧%) مقارنة بالعاملين بالقطاع الخاص بالأحياء القديمة البالغ نسبتهم (٦٢%).
- ١١- ارتفعت نسبة أرباب الأسر أصحاب المهن الإدارية من (١٢%) في الأحياء القديمة إلى (٤٥%) في الأحياء الحديثة، بينما انخفضت نسبة أصحاب بقية المهن في الأحياء الحديثة عن نظرائهم في الأحياء القديمة.
- ١٢- توصل البحث إلى عدد من الانعكاسات السلبية التي كان وراءها التباين في طبيعة العمران من حيث القدم والحداثة، ومن تلك الانعكاسات السلبية ما يأتي:
- أ- تركّز معظم الوافدين بالأحياء السكنية القديمة؛ مما أفقد تلك الأحياء جزءاً من هويتها الوطنية، وحلت محلها ثقافات، وقيم وافدة من الخارج.
- ب- القصور في إعادة تأهيل الأحياء القديمة وتطويرها، ونقص الخدمات الاجتماعية فيها جعلها أحياء طاردة للسكان السعوديين؛ مما دفعهم لإنشاء المساكن الجديدة في الأحياء المخططة، بشكل حديث، وتتوفر فيها الخدمات الاجتماعية كما توضح الصورة (٢) في الملحق (٣).
- ت- تباين أنواع الوحدات السكنية بين الأحياء القديمة والأحياء الحديثة من حيث سعة المسكن ومرفقاته وسهولة الوصول وتوفير مواقف السيارات والحدائق أدى إلى ارتفاع تكاليف الإيجارات في الأحياء الحديثة؛ مما جعلها طاردة للراغبين بالإيجار في الأحياء الحديثة، وبالمقابل انخفاض الإيجارات في الأحياء القديمة، كما توضح الصور (٣ و ٤) في الملحق (٣).

- ج- تعرض الأحياء القديمة للإهمال، وأصبح السكان، ومنهم المواطنون يشكون من قلة الخدمات الضرورية للسكان في تلك الأحياء.
- ح- النظرة الدونية لسكان الأحياء القديمة من قبل المجتمع؛ مما اضطر معظم سكانها لتركها، وبناء مساكن جديدة في الأحياء الراقية، كما توضح الصورة (٥) في الملحق (٣).
- خ- حصول نوع من الفرز الاجتماعي بين سكان الأحياء القديمة، وسكان الأحياء الحديثة.

التوصيات:

- ١- إعادة النظر بتأهيل وتطوير الأحياء السكنية القديمة؛ لتصبح جاذبة للسكان، وعلى الجهات الحكومية المختصة منحها استحقاق العناية والاهتمام من حيث التطوير الحضري، كترميم الطرق والشوارع وصيانتها وإيجاد الساحات والمواقف والحدائق للأطفال... الخ.
- ٢- إصدار التشريعات المنظمة للحفاظ على التراث العمراني، واعتبار الأحياء القديمة عوامل جذب سياحية في المستقبل.
- ٣- تشجيع المواطنين السعوديين على السكن في الأحياء القديمة عن طريق منح المزايا والحوافز المادية والمعنوية ودعمهم لإجراء الترميمات والتحسينات لمساكنهم؛ بهدف البقاء فيها، وعدم مغادرتها إلى الأحياء الراقية، وستصبح الأحياء القديمة مع عودة الوافدين إلى بلدانهم مدن أشباح وسينعكس ذلك سلباً على الأمن والاستقرار في مدينة أبها مستقبلاً.
- ٤- تشجيع الباحثين والمهتمين بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعمقة عن خصائص السكان في مدينة أبها.
- ٥- توفير الخدمات الاجتماعية والبلدية الكافية لسكان الأحياء القديمة حتى تصبح أحياء جاذبة للسكان.

رابعاً: الهوامش والمراجع:

- ١- عسيري، علي احمد عمر (١٤٠٣)، أبها في التاريخ والأدب، إصدار نادي أبها الثقافي، ص ١٣.
- ٢- المغيدي، شريفة مفرح محمد حنش (١٤٣٨)، العوامل الجغرافية المؤثرة على نمو وامتداد شبكة الطرق البرية الرئيسية في منطقة أبها الحضرية، رسالة ماجستير-قسم الجغرافيا -كلية العلوم الإنسانية-جامعة الملك خالد.
- ٣- جريس، غيثان بن علي (٢٠٠٩)، أبها حاضرة عسير-دراسة وثائقية، ط٢، مطابع الحميضي، الرياض، ص ١٥.
- ٤- القحطاني، نجود ناصر (١٤٣٨)، النشاط السياحي الفندقي في مدينة أبها ومعوقاته، رسالة ماجستير في العلوم الجغرافية، قسم الجغرافيا-كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد.
- ٥- جريس، غيثان علي (١٤١٥)، عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠)، دار البلاد، جدة، ص ٣٧.
- ٦- عسيري، نجاح سعيد (١٤٣٦)، تقييم وتخطيط التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام للبنات بمدينة أبها، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا-كلية العلوم الإنسانية -جامعة الملك خالد.
- ٧- مكتب وزارة الشؤون البلدية والقروية في أبها، إدارة نظم المعلومات الجغرافية، 1439هـ.

- ٨- الهيئة العامة للإحصاء، تقديرات السكان منتصف عام ٢٠١٨م.
- ٩- عسيري، نجاح سعيد، المصدر السابق، ص ٥.
- ١٠- الهيئة العامة للإحصاء، دليل الخدمات السادس عشر ٢٠١٧م، منطقة عسير، الرياض، ص ١٥.
- ١١- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٠م)، مسح خصائص السكان، ص ٩.
- ١٢- وزارة الشؤون البلدية والقروية (١٤٢٥)، دليل المعايير التخطيطية. ص ٣.
- ١٣- الخريف، رشود بن محمد (١٤٢٣)، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٢٠٣.
- ١٤- الربدي، محمد بن صالح (١٤٢٦)، دراسات في سكان المملكة العربية السعودية، شركة مرينا للخدمات الطباعية، الرياض، ص ٢٥١.
- ١٥- القحطاني، ابتسام عروان على (٢٠١٨م)، وحدات التأجير السكنية منخفضة التكلفة – دراسة جغرافية تطبيقية على مدينة ابها، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا بكلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد.
- ١٦- إبراهيم، عيسى علي، (١٩٩٩م)، الأساليب الإحصائية والجغرافية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- ١٧- القحطاني، محمد مفرح ومحمد أرباب وعبد المنعم إبراهيم (١٩٩٧م)، السياحة الأسس والمفاهيم دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، دار العلم، جدة.

- 18-David J. Shank: 2006: Perceptions of service quality satisfaction and the intent to return among tourists attending a sporting event. PhD dissertation, School of the Ohio State University.
- 19-Arab Bureau, handbook of Asir, Cairo 1916, (India Office, No. T21500).
- 20-Thesigar Walter, Aj0wney through the Tehama, the Asir and the High Mountains, the Geographical Journal, Vole, 110, April 1948.

ملحق (١) التحليل الإحصائي للخصائص الاجتماعية لسكان مدينة أبها:

جدول (١) العلاقات المكانية بين الأحياء القديمة والجديدة بحسب نوع السكان ونوع المسكن

نوع المسكن نوع السكان		الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
		منزل	فيلا	شقة	أخرى	منزل	فيلا	شقة	أخرى
ذكور	معامل ارتباط بيرسون	٠.٥٦	٠.٨٣	٠.٨٦	١	٠.٣١	٠.٧٧	٠.٦٧	١
	مستوى الدلالة	٠.٦٢	٠.٣٧	٠.٣٣	٠.٤٨	٠.٧٩	٠.٤٤	٠.٥٣	٠.٠٥
إناث	معامل ارتباط بيرسون	٠.٥٦	٠.٨٣	٠.٨٦	٠.٧٢	٠.٣١	٠.٧٧	٠.٦٧	٠.٩٩
	مستوى الدلالة	٠.٦٢	٠.٣٧	٠.٨٨	٠.٤٨	٠.٧٩	٠.٤٤	٠.٥٣	٠.٠٥

جدول (٢) العلاقات المكانية بين الأحياء القديمة والجديدة في مدينة أبها بحسب الجنسية ونوع المسكن

نوع المسكن الجنسية		الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
		منزل	فيلا	شقة	أخرى	منزل	فيلا	شقة	أخرى
سعودي	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٩٨	٠.٤٦	٠.٥٢	١	٠.٧٦	٠.٢٩	٠.٤٣	١
	مستوى الدلالة	٠.٩٣	٠.٦٩	٠.٦٥	٠.١٧	٠.٤٤	٠.٨٠	٠.٧١	٠.٨١
غير سعودي	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٩٨	٠.٤٦	١	٠.٩٦	٠.٧٦	٠.٢٩	١	٠.٢٩
	مستوى الدلالة	٠.٩٣	٠.٦٩	٠.٦٥	٠.١٧	٠.٤٤	٠.٨٠	٠.٧١	٠.٨١

جدول (٣) العلاقات المكانية بين الأحياء القديمة والجديدة في مدينة أبها بحسب مكان الميلاد ونوع المسكن

نوع المسكن مكان الميلاد		الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
		منزل	فيلا	شقة	أخرى	منزل	فيلا	شقة	أخرى
المناطق الحضرية	معامل ارتباط بيرسون	١	٠.٩٢	٠.٨٩	١	٠.٨٧	٠.٤٩	٠.٦٠	١
	مستوى الدلالة	٠.٠١٢	٠.٢٥	٠.٣٠	٠.٨٧	٠.٣٢	٠.٦٧	٠.٥٨	٠.٩٣
المناطق الأخرى	معامل ارتباط بيرسون	٠.٥١	٠.١٥	٠.٠٨٦	٠.٩٣	٠.٩٣	٠.٩٧	٠.٩٩	٠.٦٩
	مستوى الدلالة	٠.٦٥	٠.٩٠	٠.٩٤	٠.٢٣	٠.٢٢	٠.١٣	٠.٠٣	٠.٥١
خارج المملكة	معامل ارتباط بيرسون	٠.٢٧	٠.١١	٠.١٧	١	١	٠.٦٢	٠.٥٠	١
	مستوى الدلالة	٠.٨٢	٠.٩٢	٠.٨٨	٠.٠٦٥	٠.٩٢	٠.٥٧	٠.٦٦	٠.١٨

جدول (٤) العلاقات المكانية بين جنسية أرباب الأسر، وعدد الأسر في المسكن الواحد بحسب الأحياء السكنية

عدد الأسر في المسكن الواحد / الجنسية		الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
		أسرة	أسرتان	ثلاث أسر	أربع / فأكثر	أسرة	أسرتان	ثلاث أسر	أربع / فأكثر
سعودي	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٠٢	١	١	٠.٢٦	-	١	١	١
	مستوى الدلالة	٠.٩٩	٠.٧٩	٠.٥٦	٠.٨٢	٠.١٤	٠.٢٢	٠.٩٧	٠.٥٢
غير سعودي	معامل ارتباط بيرسون	١	١	١	١	١	١	١	-
	مستوى الدلالة	٠.٩٩	٠.٧٩	٠.٥٦	٠.٨٢	٠.١٤	٠.٢٢	٠.٩٧	٠.٥٢

جدول (٥) العلاقات المكانية بين أرباب الأسر، وعدد الأسر في المسكن الواحد بحسب الأحياء في مدينة أبها

عدد الأسر في المسكن / مكان الميلاد		الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
		أسرة	أسرتان	ثلاث	أربع / فأكثر	أسرة	أسرتان	ثلاث	أربع / فأكثر
عسير	معامل ارتباط بيرسون	٠.٩٩ -	١	٠.٨٢	١	٠.٩٩	١	-	١
	مستوى الدلالة	٠.٠٤٩	٠.٢٥	٠.٣٨	٠.١٢	٠.٠٢	٠.٣٥	٠.٨٤	٠.٣٩
المناطق الأخرى	معامل ارتباط بيرسون	٠.٥٩٣	١	٠.٤١	٠.٣٥	-	٧	٠.٨٩	٠.٩٧
	مستوى الدلالة	٠.٥٩٦	٠.٣٩	٠.٧٩	٠.٧٦	٠.٥٢	٠.٩٠	٠.٣٠	٠.١٥
خارج المملكة	معامل ارتباط بيرسون	٠.٣٦ -	١	١	١	-	٠.٣٥	١	١
	مستوى الدلالة	٠.٧٦	٠.٥٦	٠.٨٠	٠.٩٣	٠.٧٧	٠.٣٩	٠.٤٠	٠.٨٥

جدول (٦) العلاقات المكانية بين نوع السكان، وملكية المسكن بحسب الأحياء في مدينة أبها

نوع السكان		ملكية المساكن			الأحياء القديمة			الأحياء الحديثة		
		ملك	إيجار	أخرى	ملك	إيجار	أخرى	ملك	إيجار	أخرى
ذكور	معامل ارتباط بيرسون	٠.٤٥	١	١	٠.٩١	٠.٧٩	٠.٩١	٠.٧٣	١	١
	مستوى الدلالة	٠.٧٠	٠.٧٩	٠.٩١	٠.٩١	٠.٧٩	٠.٩١	٠.٤٧	٠.٥١	٠.٢٧
إناث	معامل ارتباط بيرسون	٠.٤٥ -	١	١	٠.٩١	٠.٧٩	٠.٩١	٠.٧٣ -	١	١
	مستوى الدلالة	٠.٧	٠.٧٩	٠.٩١	٠.٩١	٠.٧٩	٠.٩١	٠.٤٧	٠.٥١	٠.٢٧

جدول (٧) العلاقات المكانية بين الأحياء القديمة والجديدة بحسب الحالة الزوجية ونوع المسكن

نوع المسكن الحالة الزوجية		الأحياء القديمة				الأحياء الحديثة			
		منزل	فيلا	شقة	أخرى	منزل	فيلا	شقة	أخرى
عازب	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٩٩	-	٠.٤٦	٠.٥٢	٠.٩٩	٠.٩٠	-	١
	مستوى الدلالة	٠.٩٣	٠.٦٩	٠.٦٤	٠.١٧	٠.٠٧	٠.٢٨	٠.١٩	٠.٦٦
متزوج	معامل ارتباط بيرسون	- ٠.٢٣	٠.٥٧	٠.٦٣	٠.٩٢	٠.٨٢	٠.٣٩	٠.٥٢	٠.١٨
	مستوى الدلالة	٠.٨٥	٠.٦٠	٠.٥٦	٠.٢٥	٠.٣٨	٠.٧٣	٠.٦٤	٠.٨٧
أخرى	معامل ارتباط بيرسون	٠.٦٤	-	١	-	٠.٧٣	٠.٢٦	-	٠.٣٢
	مستوى الدلالة	٠.٥٥	٠.٨٠	٠.٨٤	٠.٣٣	٠.٤٧	٠.٨٣	٠.٧٣	٠.٧٨

جدول (٨) العلاقات المكانية بين نوع المسكن ومكان الميلاد بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها

مكان الميلاد		ملكية المسكن			الأحياء القديمة			الأحياء الحديثة		
		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	ملك	إيجار	أخرى	ملك	إيجار	أخرى
عسير	معامل ارتباط بيرسون	٠.٥٠ -	٠.٦١	٠.٩٠ -	- ٠.٥٢	٠.٥٧	٠.٢٣	- ٠.٨٤	٠.٦٠	٠.٨٩ -
	مستوى الدلالة	٠.٦٦	٠.٥٧	٠.٢٨	٠.٩٩ -	٠.٩٩	٠.٨٤	٠.٩٩ -	٠.٩٩	٠.٣٠
المناطق الأخرى	معامل ارتباط بيرسون	٠.٩٩	٠.٩٩ -	٠.٩٩	٠.٢٢	٠.٦٨	٠.٣٦	٠.٠٩	٠.٠٥	٠.٣٠
	مستوى الدلالة	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.١٤	٠.٢٣	٠.٥٢	٠.٦٠	٠.٦٤	٠.٤٠
خارج المملكة		معامل ارتباط بيرسون	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -
		مستوى الدلالة	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -	٠.٩٧ -

الملحق (٢): التحليل الإحصائي للعلاقات المكانية بين الخصائص الاقتصادية والأحياء القديمة والحديثة في مدينة أبها

جدول (٩) العلاقات المكانية بين نوع السكان ومتوسط الدخل الشهري بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها

نوع السكان		متوسط الدخل الشهري للفرد							الأحياء القديمة			الأحياء الحديثة		
		أقل من ٣٠٠٠	٣٠٠٠ - ٦٠٠٠	٦٠٠٠ - ٩٠٠٠	أكثر من ٩٠٠٠	أقل من ٣٠٠	٣٠٠ - ٦٠٠	٦٠٠ - ٩٠٠	أكثر من ٩٠٠	أقل من ٣٠٠	٣٠٠ - ٦٠٠	٦٠٠ - ٩٠٠	أكثر من ٩٠٠	أقل من ٣٠٠
ذكور	معامل ارتباط بيرسون	- ٠.٨٨	٠.٩٠	٠.٨٨	١	- ٠.٣٤	٠.٠٩	٠.٩٩ -	١	- ٠.٣٤	٠.٠٩	٠.٩٩ -	١	- ٠.٣٤
	مستوى الدلالة	٠.٣١	٠.٢٧	٠.٣٠	٠.٧	٠.٧٧	٠.٩٤	٠.٠٥	٠.١٥	٠.٧٧	٠.٩٤	٠.٠٥	٠.١٥	٠.٧٧
إناث	معامل ارتباط بيرسون	٠.٨٨	٠.٩٠ -	٠.٨٨ -	٠.٤٥	-	٠.٣٤	٠.٩٩ -	٠.٩٧ -	-	٠.٣٤	٠.٩٩ -	٠.٩٧ -	-
	مستوى الدلالة	٠.٣١	٠.٢٧	٠.٣٠	٠.٧٠	٠.٧٧	٠.٩٤	٠.٠٥	٠.١٥	٠.٧٧	٠.٩٤	٠.٠٥	٠.١٥	٠.٧٧

جدول (١٠) العلاقات المكانية بين نوع السكان ونوع المهنة بحسب الأحياء السكنية في مدينة أبها

الأحياء الحديثة					الأحياء القديمة					نوع المهنة نوع السكان	
أخرى	أعمال حرة	صناعي	تجاري	إداري	أخرى	أعمال حرة	صناعي	تجاري	إداري		
٠.٨١ -	١	٠.٥٧	١	١	١	١	٠.٧٧	١	١	معامل ارتباط بيرسون	ذكور
٠.٣٩	٠.٩٠	٠.٦٠	٠.٩٤	٠.٥٣	٠.٥٦	٠.٧٩	٠.٤٣	٠.٠٢	٠.٠٤	مستوى الدلالة	
١	١	٠.٥٧	-	١	-	١	٠.٧٧	٠.٩٩	١	معامل ارتباط بيرسون	إناث
٠.٣٩	٠.٩٠	٠.٦٠	٠.٩٤	٠.٥٣	٠.٥٦	٠.٧٩	٠.٤٣	٠.٠٢	٠.٠٤	مستوى الدلالة	

الملحق (٣) صور توضيحية لبعض خصائص المساكن في مدينة ابها:

صورة (٢) تبين العشوائية والتعدييات في الأحياء القديمة



صورة (٣) توضح بعض معوقات السكن في الأحياء القديمة

(وقوف السيارات على جوانب 21 صورة)
الشوارع يساعد على عرقلة حركة المركبات في
تلك الشوارع



المصدر : الدراسة الميدانية

صورة (٤) توضح مخطط درة المنسك كأمودج لتخطيط الأحياء الحديثة في أبها



صورة (٥) توضح جانباً من حي المروج ضمن الأحياء الحديثة الراقية بمدينة أبها



الملحق (٤) استمارة الاستبانة الميداني:

استمارة استبيان

الأخوة المواطنون والمقيمون نرجو الإجابة على الاستبيان تكريماً
للسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نود إفادتكم علماً بأنه يقوم فريق من أساتذة قسم الجغرافيا بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد بإجراء دراسة بعنوان: "المناطق العمرانية العشوائية في مدينة أبها- الواقع والمأمول"، للتعرف على الخصائص العمرانية للمساكن، وخصائص السكان الاقتصادية والاجتماعية ، ومدى توفر الخدمات لتلك المناطق، واقتراح البرامج المناسبة لتطويرها من خلال الاستفادة من التجارب الوطنية والإقليمية والدولية لمعالجة المشكلات التي تواجه تلك المناطق، ووضع تصور للحد من ظاهرة البناء العشوائي والحفاظ على الهوية العمرانية الوطنية للمدينة ومعرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالمساكن.
نأمل شاكركم مساعدتكم في تنفيذ هذه الدراسة ونجاحها من خلال منحكم جزء بسيط من أوقاتكم الثمينة في تعبئة هذه الاستبانة بكل دقة وموضوعية، لما فيه خدمة المواطن والدولة.
مع العلم أن بيانات هذه الاستبانة ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط وستبقى سرية، ولن يطلع عليها أحد.

وفي حال وجود أي استفسار يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني الآتي:
alashawi@kku.edu.sa شاكركم لكم سلفاً حسن تعاونكم معنا لما فيه المصلحة العامة.
الباحثون

أولاً: الخصائص الاجتماعية للسكان:

- ١- النوع: ذكر () أنثى ()
- ٢- محل الميلاد: المنطقة: المحافظة: المركز:
- ٣- مكان السكن الحالي في أبها: اسم الحي: اسم الشارع: رقم المبنى:
- ٤- الحالة الاجتماعية: عازب () متزوج () أخرى ()
- ٥- عدد أفراد الأسرة في المسكن: ذكور () إناث ()
- ٦- عدد الأسر في المسكن: أسرة واحدة ()، أسرتان ()، ثلاث أسر () أكثر من ثلاث أسر ()
- ٧- المؤهل الدراسي: يقرأ ويكتب ()، تعليم عام ()، جامعي ()، فوق الجامعي ()

ثانياً: الخصائص الاقتصادية للسكان:

ملكية المسكن	ملك ()، إيجار ()، أخرى ()
نوع المسكن	فلة مستقلة ()، شقة في عمارة ()، أخرى ()
أرضية المسكن	ميراث ()، شراء ()، إيجار ()، أخرى ()
المهنة	موظف حكومي ()، موظف بقطاع خاص ()، أعمال حرة ()، أخرى ()
مكان العمل	قطاع حكومي ()، قطاع تجاري خاص ()، محلات صغيرة ()، أخرى ()
متوسط الدخل الشهري بالريال	أقل من ٣٠٠٠ ()، ٣٠٠١ - ٦٠٠٠ ()، ٦٠٠١ - ٩٠٠٠ ()، أعلى من ٩٠٠٠ ()
البعد الزمني بين مسكنك وعملك	أقل من ٥ دقائق ()، ٥ - ١٥ دقيقة ()، ١٦ - ٣٠ دقيقة ()، أكثر من ٣٠ دقيقة ()
المسافة بين المسكن والعمل	أقل من ٢٥٠ متر ()، ٢٥١ - ٥٠٠ متر ()، ٥٠٠ - ١٠٠٠ متر ()، أكثر من كيلومتر ()

ثالثاً: الخصائص العمرانية للمساكن:

١	المساحة بالأمتار المربعة	المساحة الكلية ()، المساحة المبنية () .
٢	عدد طوابق المسكن	طابق ()، طابقان ()، ٣ طوابق ()، ٤ طوابق ()، أكثر من ٤ () .
٣	عدد غرف المسكن	غرفتان ()، ٣ غرف ()، ٤ غرف ()، ٥ غرف ()، ٦ غرف فأكثر () .
٤	تاريخ بناء المسكن بالسنة	
٥	مادة بناء المسكن	خرسانة مسلحة ()، شعبي ()، أخرى () .
٦	تمتلك رخصة البناء	نعم ()، لا () .
٧	ارتباط المسكن بشبكة الكهرباء	نعم ()، لا () .
٨	ارتباط المسكن بشبكة المياه	نعم ()، لا () .
٩	ارتباط المسكن بشبكة الصرف الصحي	نعم ()، لا () .
١٠	متوسط سعر الأرض بالمتر المربع في الحي بالريال	
١١	سعر الأرض في الحي مقارنة بغيره	رخيص ()، متوسط ()، غال () .
١٢	عرض الشارع الذي يقع عليه مسكنك	أقل من ٦ أمتار ()، ٧-١٢ أمتار ()، أكثر من ١٢ متراً () .

رابعاً: الخدمات الحكومية بالأحياء السكنية:

تسلسل	الخدمات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	وجود روضة أطفال قريبة من المسكن					
٢	وجود المدارس الابتدائية القريبة من المسكن					
٣	وجود المدارس المتوسطة القريبة من المسكن					
٤	وجود المدارس الثانوية بالحي الذي تسكنه					
٥	وجود المراكز الصحية في الحي					
٦	وجود خدمات الكهرباء بالحي					
٧	وجود مشروع المياه الحكومية بالحي					
٨	وجود شبكة الصرف الصحي بالحي					
٩	وجود الحدائق العامة في الحي					
١٠	وجود المتنزهات في الحي					
١١	وجود مركز شرطة بالحي					
١٢	وجود مركز للدفاع المدني بالحي					
١٣	وجود مكتب بريد بالحي					
١٤	وجود مواقف عامة للسيارات					
١٥	وجود مساجد قريبة من المسكن					
١٦	وجود جوامع للجمعة والعديدين في الحي					

خامساً: أسباب اختيار مكان المسكن:

م	الأسباب	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	القرب من مقر العمل					
٢	رخص سعر الأرض					
٣	عدم اشتراط رخصة للبناء					
٤	عدم القدرة على البناء في الأحياء المخططة					
٥	انخفاض الإيجارات					
٦	الهدوء النسبي للحي					
٧	الارتباطات الأسرية					
٨	توفر الخدمات الأساسية المطلوبة					
٩	عدم توفر القروض للبناء في الأحياء المخططة					
١٠	تأخر الجهات المسؤولة عن إعلان المخططات					

سادساً: المشكلات التي تواجه السكان في المناطق العشوائية:

م	النتائج	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١	ضعف الاهتمام بالنظافة والجوانب البيئية.					
٢	الإصابات بالأمراض المعدية.					
٣	ضعف الروابط الاجتماعية بين السكان.					
٤	انتشار جرائم السرقة والتحرش.					
٥	ضيق الشوارع.					
٦	ارتفاع عدد حوادث المرور.					
٧	وجود شوارع غير معبدة.					
٨	صعوبة الوصول للمسكن.					
٩	عدم توفر مواقف كافية مخصصة للسيارات.					
١٠	تجاوز المباني عدد الأدوار المسموح بها.					
١١	تعدي المباني على حرم الشوارع.					
١٢	التلوث الضوضائي السمع والبصري.					
١٣	الازدحام المروري.					
١٤	صعوبة وصول سيارات الإسعاف والدفاع المدني.					

ثامناً: ما المقترحات لحل هذه المشكلات من وجهة نظرك؟

.....

.....

شكراً جزيلاً لحسن تعاونكم